ثم عوض التا كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان وشذ قولهم طائي وياجل
واما وجه ذكر طائي هاهنا مع انه ذكر في المستوي فقد ذكرناه ثمة
واما ذكر ياجل هاهنا مع انه ذكر ثمة قريب فلما ذكره هناك باعتبار
انه لم يقع بين يا وكسرة فالقياس بقا واوه وذكره هاهنا باعتبار انه
لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا تنقلب الفا وقد جائت الف فنقل تابجي
وصحت رئي فتعتل صامتي اي توهم تبي وصومي ويمكن ان يقال القلب
في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما
قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله ان هذان
لساحران انه قال ابن عباس انها لغة بالحارث بن كعب ثم قال
اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحرث بن كعب
وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع و
النصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتان الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ساكنة انفتح
ما قبلها الفا فعاملوا يا التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال
قائلهم : اي قلوص راكب تراها : طاروا علاهن فطر علاها :
وهذه ليست يا التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة
قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جمع ذلك مذكور
في الوسيط وبخلاف قاول وبايع وقوسم وبيع وتقوم و
تبيع وتقاوم وتبايع يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كما ... فانهما
لا تقلبان ايضا الفا ونحو العود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت
شاذ اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا
في نحو العود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع
راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وصفت قرب ولدها حيا لا النزع

منه

منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اصوف الغيل بولد
فلان اذا اتت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن و
اغيمت السما واجاد في عنه بقوله شاذ وذكر في الصحاح انه قال ابو زيد
هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب
يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ
عليكم اي الم نغلب على اموركم وصح باب قوي وهوي للاعلالين
وباب طوي وحيي لانه فرع ولما يلزم من يقاي ويطاي و
يحاي جواب سؤال اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة
مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو
فانقلبت الواو المتطرفة لانكسار ما قبلها فقلبوا العين الفا اجتمع
اعلالان وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع اعلالان لو قلبوا
العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته
فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة
الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك
اليا التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك رفض واليه اشار المص
بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوي لان
ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا تجري العلة المذكورة
فيه وكثر الادغام في باب حيي للمثلين لما ذكر انه لا يعتل العين في هذه
الامثلة وقد جا في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي
لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم
في المضارع فيلزم تحريك اليا بالضم وقد تكسر الفا يعني اذا ادغم
فمنهم من يبقي فتحة الفا للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي

Copyright © King Saud University